Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بَعْضَ هـذا الـدّلالِ والإدْلالِ حـالِيَ الهَجْرُ والتّجَنُّبُ حَـالِي

الجناس اللفظي [1] . . . . » .

ثم يقول : « فها أنت ذا ترى أن أمين الدين الإربلي السليماني هو صاحب المحاولة الأولى في هذا الفن الجديد . . . . كما أنك رأيت أن الدكتور زكي مبارك مسرف في دعواه حينما زعم أن البديعيات متفرعة عن المدائح النبوية فقد رأيت أن موضوع قصيدة السليماني مدح غير نبوي ، وقد كنت وقفت على أسبقية السليماني لهذا الفن منذ أخذت في مراجعة المصادر التي أستنير بها في هذا البحث ، فاعتبرت ذلك في حينه ظفراً لم يسبقني إليه سابق ، ثم وقفت في أثناء تنقيبي عن البديعيات على « أنوار الربيع في أنواع البديع » ، وهو شرح لابن معصوم المتوفي سنة ١١٢٠ ، على بديعيته فوجدته فريداً في خروجه على هذا الإجماع حيث صرّح بما طمأنني على سداد هذا الرأي . قال في مقدمة شرحه المذكور » [2] . . . ثم يورد نص ابن معصوم ، ويخلص من ذلك كله إلى أنه « للبديعيات ثلاثة أطوار : أما الأول : فهو طور التأليف، وقد كان ذلك على يد السليماني المتوفي سنة (٦٧٠ هـ) في قصيدته البديعية التي نظمها على بحر الخفيف في المدح وعلى روي اللام . وأما الثاني : فقد كان على يد صفي الدين الحلي المتوفي سنة (٧٥٠ هـ) فقد نظم بديعيته على بحر البسيط ، وعلى روي الميم المكسورة ، وفي مدح النبي ﷺ جاعلاً كل بيت منها مثالاً لنوع من البديع أو أكثر وفي هذا الطور يظهر أثر بردة البوصيري في الوزن والروي والغرض . وأما الطور الثالث : فقد كان على يد عز الدين الموصلي المتوفي سنة (٧٨٩) فقد حاكى الصفي فيما صنع وأربى عليه بالتزام التورية باسم النوع البديعي ، فذهب

---

(١) ـ ص : ٣٧٧ .

(٢) ـ ص : ٣٧٨ .